الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المملكة العربية السعودية
(29 شوال 1444هـ - 19 مايو/ أيار 2023م)

ق/32(05/23)/16-خ(10505)

كلمة

سعادة السفير/ حميد شبيرة

سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بالقاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

فــي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الدورة العادية (32)

المملكة العربية السعودية

2023/5/15

الاجتماع التحضيري الوزاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

جدة 15 مايو 2023

- **أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود ؛**
- **سعادة السفيرة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية ؛**
- **سعادة السفير علي بن ابراهيم المالكي، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية،**
- **أصحاب السعادة ؛**
- **السيدات والسادة ؛**

يشرفني في مستهل تدخلي أن أعبر عن امتناني وتقديري للمملكة العربية السعودية على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتنظيم الجيد لهذا الاجتماع والشكر موصول أيضا للأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى رأسها معالي الأمين العام على مجهوداتهم في التحضير لهذه الدورة الهامة ومساهمتهم الفعالة في إعداد ملفاتها.

ويسعدني أيضا، باسم الوفد الجزائري، وباسمكم جميعا أن أرحب بوفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معالي .....

في هذه الدورة وأهنئكم بالعودة إلى الجامعة العربية واستئناف نشاطكم في مؤسساتها .

إن عودتكم إلى بيتكم وإخوانكم تمثل خطوة هامة في إعادة اللحمة إلى الصف العربي في تصالح تاريخي مع الذات وتعبير عن التضامن العربي في أسمى صوره.

وأود من هذا المنبر أن أشيد بكل المجهودات التي بذلت في سبيل إعادة سوريا إلى أسرتها العربية ومنها المشاورات والمساعي التي قام بها فخامة عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية مع إخوانه قادة الدول العربية قبل انعقاد قمة الجزائر بهدف دعوتها لحضور هذه القمة التي انعقدت تحت شعار لم الشمل وساهمت في إزالة العوائق والصعوبات التي كانت قائمة في ذلك الوقت وعبدت الطريق لإتمام هذا الإنجاز.

وأود أيضا أن أثمن نتائج الاستحقاقات التي تمت خلال الأسابيع الماضية وتوجت بقرار دعوة سوريا إلى استئناف نشاطها بجامعة الدول العربية ومؤسساتها.

أصحاب المعالي والسعادة

يندرج اجتماعنا اليوم ضمن الاجتماعات التحضيرية للدورة العادية "32" لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الذي سينعقد خلال الأيام القادمة لإعداد الملف الاقتصادي المرفوع إلى قادتنا لاعتماده بما يساهم في إثراء جدول أعمال هذه القمة ويعزز العمل العربي المشترك.

وبدون شك فإن الملف الاقتصادي ومحتوياته يكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى المشاريع والمواضيع التي يتناولها ومساهماته المباشرة في إثراء العمل العربي المشترك في محتلف المجالات بأبعادها الإقتصادية والاجتماعية ولعل في مقدمة هذه الملفات، مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي نعمل جميعا على استكمال اعتماد الملاحق المكملة للبرنامج التنفيذي لهذه المنطقة في مجالات الصحة والعوائق الفنية للتجارة والملكية الفكرية وتسهيل انسياب البضائع والسلع.

وأود في هذا الصدد الإشادة بالعمل الجاري لإنشاء اللجان الفنية الخاصة لتطبيق هذه الملاحق بما يساهم في مواصلة بناء التكامل الاقتصادي العربي ومقتضيات إقامة الاتحاد الجمركي العربي ومن ثم السوق العربية المشتركة .

أود أيضا أن أشير إلى عدد من الملفات لا تقل أهمية عن الملف الذي ذكرته ويتعلق الأمر بالاستراتيجية العربية للأمن الغذائي التي ساهمت في إعدادها عدد من الدول والجهات المختصة في الجامعة العربية الهادفة لتحقيق الأمن الغذائي العربي آخذين في الاعتبار الأزمة التي يعيشها عالمنا منذ أشهر وانعكاساتها السلبية على بعض حاجياتنا الأساسية بما فيها من دروس وعبر.

فضلا عن ذلك تتضمن مسيرة تعاوننا، مسألة إستراتيجية التنمية الزراعية العربية والاستراتيجيات العربية المتعلقة بالسياحة والاتصالات والمعلومات والنقل بمختلف وسائله بما يحقق المزيد من سهولة انسياب البضائع بين بلداننا وتنقل الأشخاص ويساهم في مواصلة بناء فضاء عربي واسع ينعم فيه المواطن بحرية التنقل والإقامة والعمل بهدف الوصول إلى مرحلة متقدمة من تشابك مصالح شعوبنا من خلال ترقية الاستثمار والشراكة وتوسيع التبادل التجاري.

إننا نعيش في عالم لا يرحم الضعيف، بما يحتم علينا مواصلة عملنا المشترك لدعم قدراتنا الذاتية في إطار مجموعتنا العربية باستغلال ما نملكه من موارد طبيعية وبشرية ومهارات فنية تسمح لنا بتعزيز قدراتنا بتوظيف هذه الإمكانيات بالشكل المناسب في ظل التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه عالمنا

العربي وتتطلب منا اليوم أكثر من أي وقت مضى مضاعفة جهودنا المشتركة لفرض وجودنا ككتلة منسجمة وموحدة بما يمكننا من المساهمة فيما يجري حولنا وفي الدفاع عن مصالحنا المشتركة.

أيها السادة الكرام ،

إن لقائنا اليوم يعد فرصة جديدة ومحطة هامة لمواصلة جهودنا المشتركة للدفع قدما بمسيرتنا الاقتصادية والاجتماعية في إطار منظومة العمل العربي المشترك من خلال الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيرفع لقادتنا بما يتضمنه من مواضيع تتسم بالأولوية في أجندتنا المشتركة.

وإننا إذ نتطلع إلى نتائج ستتوج قمة جدة فإننا على يقين أنها ستمثل مساهمة نوعية معتبرة في بناء مستقبل زاهر تنعم فيه شعوبنا بالأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي.

وفقنا الله لما نصبو إليه جميعا والله ولي التوفيق.